

## رئيس مجلس الدولة لي كتشيانغ يحضر المؤتمر الصحفي ويجيب على أسئلة الصحفيين الصينيين والأجانب

عقدت الدورة الرابعة للمجلس الوطني الـ13 لنواب الشعب مؤتمرا صحفيا بعد ظهر يوم 11، حيث التقى رئيس مجلس الدولة لي كتشيانغ مع الصحفيين الصينيين والأجانب وأجاب على أسئلتهم بناء على دعوة المتحدث تشانغ يسوي.

قال لي كتشيانغ في الكلمة الافتتاحية إنه سعيد جدا باللقاء مع الأصدقاء من الصحافة، وأعرب عن شكره على جهودهم الشاقة لتغطية الدورتين السنويتين. سينعقد المؤتمر الصحفي هذا العام عبر تقنية الاتصال المرئي مرة أخرى، فليتفضلوا بطرح الأسئلة.

**1- CNBC:** سيادة الرئيس، تركت جائحة فيروس كورونا المستجد تأثيرات على طرق وأماكن العمل. لقد مر عام كامل منذ حدوث الجائحة، فما هي التغييرات التي شهدتها التوظيف في الصين من حيث الجودة والرواتب؟ وما هي الإجراءات التي ستتخذها الصين لتحسين هذا الوضع؟ وخاصة على خلفية الشيكوخة، كيف تؤثر الجائحة على الاستهلاك وخصوصا الاستهلاك للعلامات التجارية الأجنبية؟

لي كيتشيانغ: إن التوظيف أمر بالغ الأهمية سواء بالنسبة لدولة أو أسرة. عندما تفشت الجائحة في العام الماضي، كانت الشوارع خالية من المارة، وكانت المحلات العديدة مغلقة، وكان أكثر ما أثار قلقنا هو حدوث موجة البطالة. أتذكر أنه عندما قمت بزيارة تفقدية محلية، زرت محلة صغيرة، قال لي صاحب المحلة إن محلته تبقى مغلقة لمدة ثلاثة أشهر. ولكن بفضل الدعم الحكومي لتخفيض الضرائب والرسوم وإعفاء الإيجار وفواتير الكهرباء والمياه وتوفير إعانات الأجور، لم نسرح أي موظف ونجونا من تداعيات الجائحة. سألته ماذا عن رواتب الموظفين؟ فأجاب إنه أعطاهم بعض مخصصات المعيشة فقط. كان هناك أكثر من 20 موظفا في المحلة، وقالوا لي إن صاحب المحلة قدم لهم الغذاء والسكن ولم يسرحهم، فلا داعي للشكوى. تدرك الشركات وموظفوها أنه طالما تبقى الشركات والوظائف، ستتحسن الأعمال التجارية فور استئناف الإنتاج.

في العام الماضي، لم نحدد الهدف المتوقع للنمو الاقتصادي عند وضع السياسات الكلية بسبب كثرة عوامل غير متأكدة. ولكن حددنا هدف التوظيف بعد التفكير، أي توفير أكثر من 9 ملايين فرصة عمل جديدة في المدن والبلدات، لأن التوظيف هو أساس معيشة الشعب والتنمية ومصدر الثروة. كما اعتزمنا حينئذ بذل جهود لتحقيق النمو الإيجابي للاقتصاد للعام الماضي، انطلاقا من ثقتنا بأنه طالما

نوفر أكثر من 9 ملايين فرصة عمل جديدة في المدن والبلدات، سنحقق نمواً إيجابياً للاقتصادنا، لأن التوظيف يساهم في زيادة الدخل، وثم زيادة الاستهلاك وتحفيز الاقتصاد.

في العام الماضي، وتحت القيادة القوية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ونواتها الرفيق شي جينبينغ، وبفضل الجهود المشتركة من جميع أبناء الشعب، أظهرت الأطراف الفاعلة في السوق مرونة قوية، وتغلب جميع أبناء الشعب على الصعوبات بشكل مشترك. ونجحنا في توفير 11.86 مليون فرصة عمل جديدة في المدن والبلدات، والنمو الاقتصادي بمعدل 2.3% بالتزامن مع ازدياد دخل السكان. وكل هذه المؤشرات أفضل من التوقعات.

في هذا العام، ما زلنا نواجه ضغوطاً كبيرة في مجال التوظيف، إذ سينضم نحو 14 مليون شخص إلى صفوف القوى العاملة في المدن والبلدات، بمن فيهم عدد قياسي من خريجي جامعات يبلغ 9.09 ملايين، إضافة إلى ضمان توظيف العسكريين المتقاعدين وتوفير فرص عمل لصالح العمال الريفيين الذين يتراوح عددهم بين 270 و280 مليون. لذا، سنواصل إعطاء الأولوية القصوى للتوظيف في السياسات الكلية هذا العام، ووضعها في المقام الأول في تنفيذ سياسة "صيانة الاستقرار في ستة مجالات و"توفير الضمان لستة مجالات". سنواصل السياسات لدعم التوظيف التي اتخذت في العام الماضي، بل وسيتم تعزيزها في بعض النواحي. ويجب على السياسات الأخرى أن تخدم التوظيف. نثق بأن الانتعاش المستقر للاقتصاد سيأتي بفرص عمل أكثر، بما يدفع نمو الاقتصاد نحو الاستقرار والتحسين. في هذا العام، نهدف إلى توفير أكثر من 11 مليون فرصة عمل جديدة في المدن والبلدات، مع الأمل في أن يكون هذا الرقم أكبر في عملية التنفيذ. كما سنواصل تمكين السوق من لعب دور رئيسي في مجال التوظيف، وهذا يعني

مواصلة ضمان التوظيف من خلال ضمان الأطراف الفاعلة في السوق. سنعمل على صيانة استقرار الوظائف وزيادة عددها من ناحية، ومن ناحية أخرى، سنوسع قنوات التوظيف. شهد العام الماضي تغييرات جديدة في طرق التوظيف، وتطورا سريعا للمحركات الجديدة للتنمية التي طورناها في هذه السنوات، بما فيها التسوق عبر الإنترنت والتوصيل السريع، وذلك ساهم أيضا في زيادة التوظيف وتنمية الصناعات التقليدية. يجب علينا مواصلة التشجيع على خلق وظائف مستقرة من جهة، ومن جهة أخرى، يجب توسيع القنوات للعمل المرن. في الوقت الراهن، تشهد الصين تطورا سريعا العمل المرن الذي يطال أكثر من 200 مليون شخص. يشتغل بعض الناس لعدة وظائف وهم متعبون جدا. فيجب علينا تقديم لهم دعم الضمان الاجتماعي، وخاصة اتخاذ إجراءات منهجية لحل ملف الإصابة المهنية، وتوفير الضمان الأساسي لحقوقهم ومصالحهم، وذلك سيساهم في دفع تطور سوق التوظيف المرن على نحو أكثر سلامة واستقرارا.

بالنسبة لموضوع الشيخوخة التي ذكرته قبل قليل، يبلغ عدد المسنين في الصين 260 مليون نسمة، فيمكن القول إن قطاع رعاية المسنين هو قطاع ناشئ ضخم، وهناك طلبات متنوعة لدى المسنين. ستوفر السوق الصينية الضخمة والمفتوحة التي تكون فيها الطلبات المتنوعة والمتعددة الأبعاد، مزيدا من الفرص لمنتجات الشركات الأجنبية وخدماتها واستثماراتها.

يبلغ عدد سكان الصين 1.4 مليار نسمة، فيمكن القول إن القوى العاملة هي أغنى الموارد لنا. وإن الشعب الصيني مجتهد جدا، فطالما تسنح له فرصة عمل، سينتهزها لكسب أموال أكثر. " الحياة الأفضل تقوم على الاجتهاد، وشخص مجتهد لا يخاف من النقص." إنني على يقين بأن الشعب الصيني سيتقدم نحو الرخاء المشترك تدريجياً بجهوده الدؤوبة.

2- وكالة إفي: اتهمت الولايات المتحدة الصين بما يسمى بنقص الشفافية خلال استقبالها لفريق الخبراء لمنظمة الصحة العالمية الذي زار مدينة ووهان الشهر الماضي. وأشار رئيس فريق الخبراء إلى أن النظراء الصينيين قد شاركوهم كثيرا من التفاصيل، لكنه أعرب أيضا عن أمله في الحصول على مزيد من البيانات الأصلية لحالات الأمراض المشابهة لإصابات فيروس كورونا المستجد خلال الفترة ما بين أكتوبر وديسمبر عام 2019. هل سيقدم الجانب الصيني هذه البيانات؟ وهل يكون على استعداد لاستقبال فريق الخبراء مرة أخرى؟

لي كتشيانغ: تعد جائحة فيروس كورونا المستجد حادثة طارئة للصحة العامة العالمية، وتأمل الصين على غرار البلدان الأخرى، في سرعة الكشف عن مصدر الفيروس، إذ أن ذلك سيساعدنا على قطع طرق الانتشار واحتواء الجائحة بشكل أكثر فعالية. غير أن التعرف عن مصدر الفيروس هو مسألة علمية معقدة تتطلب مزيدا من التعاون بين دول العالم والاستمرار في البحث. كانت الصين تتمسك بالمبادئ والمواقف المتمثلة في الموضوعية والانفتاح والشفافية والتعاون، وتبقى على التواصل مع منظمة الصحة العالمية وتدعم الأعمال البحثية لخبراء المنظمة في الصين. في المرحلة القادمة، سنواصل بذل جهود مشتركة مع منظمة الصحة العالمية لدفع عمل التعرف عن مصدر الفيروس.

في الوقت الحالي، لا تزال الجائحة تتفشى في أنحاء العالم، فلا تقتصر الأولوية القصوى على التعرف عن مصدر الفيروس فحسب، بل تشمل حسن إنجاز أعمال الوقاية والسيطرة أيضا، بما في ذلك أعمال التلقيح. إن جائحة فيروس كورونا المستجد عدو مشترك للبشرية جمعاء، ونأمل من كافة الدول أن تتعاون يدا بيد، لأنه في وجه هذا العدو المشترك، لا يمكن لأي دولة النأي بنفسها عنه. في الوقت نفسه، نؤمن إيمانا راسخا بأن البشرية قادرة على هزيمة هذه الجائحة في نهاية المطاف.

وآمل أيضا في أن نتمكن من عقد المؤتمر الصحفي وجها لوجه في العام المقبل.

3- وكالة نيكي اليابانية: قد أشرتم في تقرير أعمال الحكومة إلى أن هدف نمو إجمالي الناتج المحلي الصيني لعام 2021 يكون فوق 6%. الآن، يتوقع كثير من المؤسسات الدولية أن معدل نمو الاقتصاد الصيني لعام 2021 قد يصل 8%. في عام الانطلاق لفترة "الخطة الخماسية الـ14"، إلى جانب توسع الاستثمار في الأصول الثابتة، سنشهد أيضاً مخاطر الاستثمار المحموم في قطاع العقارات بسبب السيولة المفرطة في جميع أنحاء العالم. تتبع الحكومة الصينية حالياً سياسات مالية ونقدية ميسرة. سيادة الرئيس، نظراً للعوامل المذكورة أعلاه، هل هناك احتمال توجه السياسات الكلية إلى التقشف في هذا العام؟ حسب توقعات المركز الياباني للبحوث الاقتصادية، ستتجاوز الصين الولايات المتحدة من حيث حجم الاقتصاد في عام 2028. ما تعليقكم على ذلك؟

لي كيتشيانغ: لاحظت أن هدف النمو الاقتصادي بمعدل 6% الذي طرحناه قد أثار بالفعل اهتمام أطراف عديدة، وهناك تحليلات كثيرة حول ذلك. يرى البعض أنه إيجابي بينما يرى البعض الآخر أنه أقل من المتوقع. يسعدنا بالطبع أن نرى نمواً قوياً، لكننا على دراية تامة بأن الاقتصاد قد تعافى للتو، وهناك عوامل كثيرة لا يمكن المقارنة بها في هذا العام، بالإضافة إلى ذلك، هناك قدر كبير من عدم اليقين في التعافي الاقتصادي العالمي. إن معدل 6% الذي طرحناه ليس هدفاً منخفضاً، لأن حجم اقتصادنا الآن قد بلغ 100 تريليون يوان صيني، والنمو بمعدل 6% يعني زيادة 6 تريليونات يوان صيني، ما يساوي النمو بمعدل 8% في بداية فترة "الخطة الخماسية الـ13". علاوة على ذلك، من خلال وضع هدف النمو فوق معدل 6%، نترك النمو مفتوحاً على كل الاحتمالات، وذلك يعني أننا قد نتجاوز هذا المعدل عملياً. لكننا لا نهدف إلى تثبيت البرامج، بل ننوي إرشاد التوقعات. سنعمل على تعزيز أسس الانتعاش الاقتصادي ودفع التنمية عالية الجودة والحفاظ على استدامة

التنمية. ويجب أن يتوافق هذا الهدف مع ما يمكننا تحقيقه في العام المقبل والعام الذي يليه، تفاديا لحدوث تقلبات شديدة قد تشوش توقعات السوق. إن النمو السريع قد يفقد الاستقرار، ونحتاج إلى خطوات مستقرة للحفاظ على نوعية التنمية. نأمل في أن تحافظ الصين كإحدى الاقتصادات الضخمة على نمو اقتصادي مستقر ومستدام وزخم إيجابي لمدة طويلة.

في وجه الصدمات الشديدة غير المسبوقة في العام الماضي، اتخذنا إجراءات بشكل حازم وسريع ومستهدف، ولم نلجأ إلى إغراق الاقتصاد بالسيولة. وفرنا الدعم المالي الجديد بقيمة تريليوني يوان صيني، وتم استخدام معظمها لصالح الأطراف الفاعلة ورفاهية الشعب، وعن طريق تخفيض الضرائب والرسوم وضمان معيشة الشعب الأساسية. كما أنشأنا آلية جديدة لإيصال الأموال بشكل مباشر، وهي تقدر على إيصال "دعم شريان الحياة" إلى الحكومات المحلية في غضون 7 أيام، لتوفير لها موارد مالية كافية لخفض الضرائب والرسوم والحفاظ على الوظائف، وحققت هذه الآلية الأهداف المنشودة بشكل سريع. كان لدينا خيار آخر، ألا وهو توجيه الأموال إلى المشاريع أو القطاعات الكبرى. نحتاج إلى ذلك، لكنه قد يستغرق وقتاً طويلاً لدراسة الجدوى وتحليل الطلب في السوق، ربما يستغرق أكثر من 200 يوم وليس 7 أيام. وفوات الأوان يعني إغلاق دفعة كبيرة من الشركات. أتذكر أنه في المؤتمر الصحفي للعام الماضي، سألني أحد الصحفيين عما إذا كان حجم وقوة لسياستنا ضعيفة. يجب تسميد النباتات في جذورها. لذلك قررنا استجابة حاجة أكثر إلحاحاً. وأثبت ما حصل لاحقاً فعالية سياساتنا وجدواها. نجد الآن أن الحجم والقوة مناسبان، ولم نلجأ إلى أدوات السياسة الاحتياطية.

لم نتخذ سياسة "التيسير الكمي" في العام الماضي، لذلك، لا داعي للتحويل الحاد في سياساتنا في العام الجاري. سنحافظ على استمرارية السياسات واستدامتها



مع التركيز على تعزيز الزخم الإيجابي للانتعاش الاقتصادي. من أجل الحفاظ على أداء الاقتصاد في الحيز المعقول، يجب ضمان وصول الأسمدة إلى جذور النباتات، وهذا يعني ضرورة التركيز على دعم الأطراف الفاعلة في السوق، وخاصة الشركات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر التي ما زالت تتعافى من الصدمات. مع تعافي الاقتصاد، سنقوم بتعديل بعض السياسات بشكل ملائم. قد نلغي بعض السياسات المؤقتة، لكننا سنتخذ سياسات هيكلية جديدة لتخفيض الضرائب والرسوم، بغية تعويض التراجع وتوفير دعم كاف للحفاظ على الوظائف وضمن معيشة الشعب وإبقاء الأطراف الفاعلة في السوق.

كيف نحافظ على الدعم الكافي؟ طبعاً، إن حجم الأموال مهم، لكن ما يهمنا أكثر هو كيفية استخدامها. سنواصل الاستفادة من تجاربنا في التحكم الكلي للاقتصاد في العام الماضي. فيما يتعلق بالدعم المالي، سنخفض نفقات الحكومة المركزية، ويجب على الحكومات المحلية على كافة المستويات شد حزامها قبل الغير. سنعمل على توسيع نطاق المستفيدين من الأموال التي تصل إلى الحكومات المحلية بشكل مباشر، للحفاظ على الدعم للحكومات المحلية والأطراف الفاعلة في السوق، وتوفير خدمة للشركات والجماهير بصورة أسرع وأكثر فعالية. فيما يتعلق بالدعم المالي، سنحافظ على استقرار نسبة الرافعة المالية، ونستمر في تشجيع المؤسسات المالية على التنازل عن الأرباح بشكل معقول، بما يسهل التمويل للشركات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر وبأسعار منخفضة. وفي الوقت نفسه، سنتأهب لكل الأنواع من المخاطر وننزع فتيلها أول بأول.

إن الهدف الأساسي لتنمية الصين هو تحقيق حياة أفضل للشعب الصيني، لكن ما زالت الصين دولة نامية، وما زال هناك طريق طويل أمامنا لتحديث البلاد. سنركز الجهود على حسن إدارة شؤوننا الداخلية أولاً. ستكون تنمية الصين مساهمة

مهمة في السلام والاستقرار والتنمية والازدهار في العالم.

4- وكالة خدمة أخبار الصين: سيادة الرئيس، في السنوات الأخيرة، تم حل مسألة التسوية العابرة للمقاطعات لحسابات نفقات المكوث في المستشفى من خلال الحسابات الفردية للتأمين الطبي الأساسي، الأمر الذي ساهم بشكل كبير في تسهيل تلقي العلاج خارج مسقط الرأس. غير أن ذلك لا يشمل نفقات زيارة الطبيب أو تسلم أدوية وفقا لوصفة طبية للذين يعيشون ويعملون في خارج مسقط رأسهم، بمن فيهم المسنون. ويجب عليهم تسوية الحسابات في مسقط رأسهم. متى ستتحقق التسوية العابرة للمقاطعات لنفقات حسابات العلاج الطبي في العيادات؟

لي كتشيانغ: تم إثارة هذا الموضوع من قبل كثير من الناس في تعليقاتهم بالاسم الحقيقي على موقع الحكومة الصينية. نرى دائما المسنين يوصلون الأطفال أو يستقبلونهم عند بوابات المدارس. أعتقد أن الكثير منهم يساعدون أولادهم على تربية الأحفاد خارج مسقط رأسهم. يشعر بعضهم بالانزعاج من العودة إلى مسقط رأسهم لتسوية حسابات نفقات العلاج الطبي، لذلك، يجب على الحكومة حل هذه المشكلة بحزم وبشكل تدريجي. قبل نهاية العام الجاري، يجب علينا توسيع نطاق التسوية المباشرة العابرة للمقاطعات لحسابات نفقات العلاج في العيادات. وقبل نهاية العام القادم، يجب تحديد مؤسسة طبية في كل محافظة لتسوية حسابات نفقات العلاج الطبي بما فيه نفقات العلاج في العيادات وتجنيب المسنين من هذه المتاعب. يبدو أن هذا الملف أو الملفات المشابهة الأخرى ليست كبيرة، إذا أولى الموظفون الحكوميون اهتماما أكبر لها، فسيجعلون حياة المسنين وعائلاتهم أسهل.

**5- Phoenix TV:** في العام الماضي، تضررت هونغ كونغ بشدة جراء الجائحة، وستدخل فترة الانتخابات في العامين المقبلين. في هذا التوقيت، اتخذ المجلس الوطني لنواب الشعب الصيني قرارًا حول استكمال النظام الانتخابي في هونغ كونغ، وستقوم اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب الصيني بتعديل القوانين المعنية بالانتخابات في هونغ كونغ، في هذا السياق، هناك اهتمام واسع النطاق بكيفية مواصلة تنفيذ مبدأ "دولة واحدة ذات نظامين". برأيكم، كيف يتم ضمان الاستقرار والاستدامة لمبدأ "دولة واحدة ذات نظامين" في هونغ كونغ في المستقبل؟

لي كتشيانغ: قد أكدنا بوضوح على أننا سنواصل التنفيذ الكامل والصادق لمبادئ "دولة واحدة ذات نظامين" و"حكم هونغ كونغ من قبل أهل هونغ كونغ" والدرجة العالية من الحكم الذاتي، ونلتزم التزامًا صارمًا بالدستور والقانون الأساسي للتعامل مع الشؤون المعنية، ونطبق بشكل جيد النظام القانوني والآلية التنفيذية له حول صيانة الأمن القومي في المنطقة الإدارية الخاصة، ونقدم دعمًا كاملاً لحكومة منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة والرئيس التنفيذي لها في ممارسة الإدارة وفقًا للقانون.

بالنسبة لما ذكرته من القرار الصادر عن المجلس الوطني لنواب الشعب بشأن استكمال النظام الانتخابي في هونغ كونغ، فإن هذا القرار واضح للغاية، ولا يهدف إلا إلى الالتزام بنظام "دولة واحدة ذات نظامين" واستكمالها، والالتزام الدائم بـ"حكم هونغ كونغ من قبل الوطنيين"، وضمان الاستقرار والاستدامة لمبدأ "دولة واحدة ذات نظامين".

تعرضت هونغ كونغ لصدمات متعددة في العام الماضي. نأمل في أن تتكاتف كافة الأوساط في هونغ كونغ للانتصار على الجائحة في أقرب وقت ممكن، وإنعاش

الاقتصاد وتحسين معيشة الشعب، والحفاظ على الازدهار والاستقرار الدائمين في هونغ كونغ. ستواصل الحكومة المركزية تقديم دعم كامل في هذا الصدد.

6- تشاينا ميديا غروب: قالت الصين إنها ستجعل البلاد قوية في العلوم والتكنولوجيا، ومع ذلك، لا تزال هناك بعض الحلقات الضعيفة في المجالات الرئيسية، ولا تزال بعض التكنولوجيا الحاسمة تعتمد على الإمداد الأجنبي. كما يبدو أن بعض الأبحاث موجهة نحو تحقيق الربح السريع، وفي بعض المناطق، فشلت بعض مشاريع التكنولوجيا الحديثة والمتقدمة ذات الاستثمار الضخم في تحقيق النتائج المرجوة. كيف تنظرون إلى مثل هذا الوضع؟ وما هي الإجراءات الجديدة التي ستتخذها الحكومة في المستقبل لتحفيز الابتكار في العلوم والتكنولوجيا؟

لي كتشيانغ: لقد حققت بلادنا اختراقات هامة في مجال الابتكار العلمي والتكنولوجي على مر السنين، كما شهدنا تطورا سريعا في مجال الابتكار الموجه نحو التطبيق، لكنه يوجد بالفعل النقصان في أبحاثنا الأساسية. من أجل تقوية بلادنا في مجال العلوم والتكنولوجيا وتعزيز قدرتها على الابتكار العلمي والتكنولوجي، يجب علينا ترسيخ الأساس، أي تعزيز البحث الأساسي والبحث الأساسي الموجه نحو التطبيق، شأنه شأن تشييد مبنى، إن عمق الأساس هو ما يقرر مدى ارتفاع المبنى. يجب ألا نسعى إلى النجاح السريع، وأن نخطو خطوات صلبة واحدة تلو أخرى.

لا تزال النسبة المئوية لاستثمارنا في البحث والتطوير من إجمالي الناتج المحلي متواضعة، ولا سيما الاستثمار في البحث الأساسي الذي يشكل 6% فقط من إجمالي النفقات في البحث والتطوير، وعادة ما تتراوح هذه النسبة بين 15% و25% في الدول المتقدمة. في المرحلة القادمة، سنستمر في زيادة الاستثمار في البحث الأساسي، ونواصل إصلاح المنظومة التي تتعلق بالعلوم والتكنولوجيا، وذلك من أجل منح العلماء والباحثين مزيد من الاستقلالية، من المهم أن يكون لهم حق أكبر في تحديد كيفية استخدام المخصصات المالية للبحث، ولا يجوز تبديد وقتهم القيمة وطاقتهم الثمينة في الأعمال الورقية وفي التنافس على الجوائز، بل ويجب تمكينهم

من أن يعكفوا على الأبحاث العلمية، وسيكونون قادرين على تحقيق إنجاز كبير عندما يكون لهم أسس جيدة في مجالات تخصصهم.

وبهذه المناسبة، أود أن أقول بعض الكلمات للطلاب الشباب: مهما كانت وظائفكم، ومهما كانت طموحاتكم، لا بد تعزيز الاهتمام بالمعارف والمهارات الأساسية، وإن توطيد أساس المعارف وتنمية قدرتكم على الابتكار لأمران يدعم بعضهما البعض. تأتي العناصر الغذائية من جذور شجرة دائما مهما كان ارتفاعها. إن الأساس المتين في المعارف والمهارات سيفتح لكم أبوابا عديدة ويساعدكم على تحقيق إنجازات في كافة المجالات.

يجب الاعتماد على قوى السوق لتحفيز الابتكار، وتعد الشركات أهم قوة لتحقيق الابتكار. خلال فترة "الخطة الخماسية الـ14"، ستواصل الحكومة زيادة استثمارها في العلوم والتكنولوجيا، وفي الوقت نفسه، نحتاج إلى الاعتماد بشكل أكبر على القطاع الخاص لزيادة الاستثمار في هذا الصدد، أي يجب زيادة الاستثمار في البحث والتطوير من جميع الأطراف في المجتمع.

وهذا يتطلب بعض الترتيبات المؤسسية. على سبيل المثال، سنرفع هذا العام نسبة الخصم الضريبي الإضافي على نفقات شركات التصنيع في البحث والتطوير إلى 100%، وها هو إجراء ضريبي تفضيلي معمم فائدةً وموجه نحو السوق، ويهدف إلى دفع الشركات لزيادة استثمارها في البحث والتطوير.

لدى الصين ثروة من المواهب التي تلعب دورا مهما في البحث والتطوير. وبالإضافة إلى تمكين المواهب الرائدة من النجاح، يجب أن ندرك أيضا بأنه يمكن أن تكون هناك حكمة غير عادية لدى عموم الناس. ولذلك، نعمل في السنوات الأخيرة على تشجيع ريادة الأعمال والابتكار للجميع، وقد نجحت هذه المبادرة في فتح مجال واسع لتعزيز الابتكار الموجه نحو التطبيق والابتكار الشامل.

نحتاج إلى جهود العلماء لتقوية أنفسنا في مجال العلوم والتكنولوجيا، وذلك يتوافق أيضا مع تعزيز التعاون الدولي والتواصل مع النظراء العالميين. إن الاكتشافات والابتكارات والاختراعات العلمية تتطلب التعاون والجهود المشتركة. ولن يؤدي الانغلاق إلى أي أفق مشرق، ولن يستفيد أي أحد من فك الارتباط. تحرص الصين على تعزيز التعاون مع كافة الدول في مجال العلوم والتكنولوجيا على أساس حماية الملكية الفكرية، والعمل سويا على دفع تقدم الحضارة البشرية.



7- سي إن إن: سيادة الرئيس، انزلت العلاقات الأمريكية الصينية إلى أدنى مستوياتها خلال السنوات الماضية، وأكد كبار المسؤولين الصينيين أكثر من مرة على أن ذلك يرجع إلى السياسات المتطرفة والخاطئة التي اتخذتها إدارة دونالد ترامب ضد الصين، مع الأمل من الإدارة الأمريكية في عهد الرئيس جو بايدن تصحيح الأخطاء. لكن هناك أصواتا كثيرة في واشنطن قالت إن حكم الجانب الصين وموقفه يتجاهل نقطتين مهمتين، إن النقطة الأولى هي أن سبب تدهور العلاقات الثنائية يرجع إلى الطرفين، ولا إلى الطرف الأمريكي فقط كما يقوله الجانب الصيني دائما. والنقطة الأخرى تتعلق بموقف الولايات المتحدة وسياساتها الهامة تجاه الصين، في الحقيقة، هناك توافق بدرجة عالية بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري حول القضايا مثل التعرف عن مصدر الفيروس والمسائل المتعلقة بهونغ كونغ وشينجيانغ وغيرها. فكيف تردون على ذلك؟ خصوصا أنه قبل المحادثات الرفيعة المستوى المرتقب عقدها بين الولايات المتحدة والصين في ألاسكا في الأسبوع القادم وهي الأولى من نوعها بعد تولي جو بايدن منصب الرئيس، هل سيعدل أو يغير الجانب الصيني سياساته ومواقفه المعنية لإحياء وترميم العلاقات الثنائية؟

لي كتشيانغ: بالفعل، واجهت العلاقات الصينية الأمريكية صعوبات شديدة في السنوات الماضية، الأمر الذي ترك تأثيرات سلبية على البلدين والعالم بأسره. إن الصين والولايات المتحدة، باعتبارهما أكبر دولة نامية وأكبر دولة متقدمة، ترحبان بالتعاون وتخسران بالتصادم. على مدى أكثر من 40 سنة منذ تبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين، شهدت العلاقات الصينية الأمريكية تقلبات وتعثرات كثيرة، لكنها تمكنت من المضي قدماً من خلال التغلب على عقبات. والسبب الأساسي وراء ذلك هو أن علاقات جيدة بينهما تتماشى مع اتجاه تطور العالم، وتتفق مع المصالح

الأساسية للبلدين. نأمل من الجانبين الالتزام بما ورد في المكالمة الهاتفية الأخيرة بين الرئيس شي جينبينغ والرئيس جو بايدن، واحترام المصالح الجوهرية والهموم الكبرى للجانب الآخر وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للجانب الآخر، مع الالتزام بمبادئ عدم المجابهة وعدم التصادم والاحترام المتبادل والتعاون والكسب المشترك، بما يحقق التطور السليم والمستقر للعلاقات بين البلدين. ذلك لا يخدم مصلحة الشعبين فقط، بل يستجيب تطلعات المجتمع الدولي أيضا.

تختلف الصين والولايات المتحدة من حيث التاريخ والثقافة والمرحلة التنموية والنظام الاجتماعي، فمن الطبيعي أن تكون هناك اختلافات وخلافات بينهما، إن أهم شيء هو كيفية التعامل معها. يملك الشعبان الصيني والأمريكي حكمة وقدرة كافية، ما يحتاج الجانبان إليه هو تبادل الاحترام وإجراء الحوار والتواصل على قدم المساواة. نأمل أن تجري الصين والولايات المتحدة حوارات في مختلف المجالات وعلى مختلف المستويات، حتى ولو هناك صعوبة في التوصل إلى توافق في وقت قصير، فإن تبادل وجهات النظر من هذا القبيل سيساعد على تعزيز الثقة المتبادلة وتبديد الشكوك، وأيضا سيساعد على حسن إدارة الخلافات وتسويتها.

هناك مصالح مشتركة واسعة النطاق بين الصين والولايات المتحدة، ومجالات كثيرة للتعاون. رغم التداخيات المتعددة في العام الماضي، بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين 4.1 تريليون يوان صيني، بزيادة 8.8% عما كان عليه في العام الماضي، من الأفضل أن نركز جهودنا أكثر على القواسم المشتركة وتوسيع دائرة المصالح المشتركة. إن كلا الصين والولايات المتحدة، باعتبارهما عضوين دائمين في مجلس الأمن الدولي، تتحملان مسؤولية مهمة في صيانة السلام والاستقرار وتعزيز الازدهار والتنمية في العالم. نحتاج إلى تذليل العقبات في العلاقات الثنائية والنظر إلى الأمام، وتحقيق التطور المستقر لها بشكل عام.

8- وكالة أنباء شينخوا: أكدتم دائما على ضرورة الاهتمام بتنشيط أطراف فاعلة في السوق، وتفعيل دورها المهم في النمو الاقتصادي. تشتكي بعض الأطراف الفاعلة في السوق من الصعوبات والعقبات في الإنتاج والتشغيل والمنافسة النزيهة وبيئة السوق. ما هي الإجراءات الإصلاحية التي ستتخذها الحكومة هذا العام لمساعدة الشركات على تذليل الصعوبات وتنشيطها؟

لي كتشيانغ: إن النقطة البارزة في إصلاحنا في العام الماضي هي المواءمة بين سياستنا الكلية وحاجات الأطراف الفاعلة في السوق ومساعدتها على الخروج من الظروف الصعبة وتحفيز حيويتها لدعم الأساسيات الاقتصادية الصينية. منذ تطبيق سياسة الإصلاح والانفتاح قبل 40 سنة، عملنا على تنمية اقتصاد السوق الاشتراكي وتطوير الأطراف الفاعلة في السوق لتفعيل دور السوق الحاسم في توزيع الموارد ودور الحكومة بشكل أفضل. خلال فترة الخطة الخماسية الـ13، تم تسجيل 60 مليون طرف فاعل جديد في السوق. وفي العام الماضي، وخاصة في النصف الثاني له، مع تعافي الاقتصاد، ازداد عدد الأطراف الفاعلة الجديدة في السوق بسرعة. يوجد الآن أكثر من 130 مليون طرف فاعل في السوق الصينية. وفي العام الماضي، ازداد عدد أصحاب الأعمال التجارية الفردية بأكثر من 10 ملايين، أي ازداد إجمالي عددهم من 80 مليون إلى 90 مليون، الأمر الذي وفر أكثر من 200 مليون فرصة عمل. تهدف جهود الحكومة لدفع الإصلاح إلى تنشيط الأطراف الفاعلة في السوق.

سنواصل وضع وتنفيذ سياستنا هذا العام مع التركيز على حاجات الأطراف الفاعلة في السوق، وذلك يتطلب منا مواصلة إصلاح دور الحكومة، والحفاظ على بقاء الأطراف الفاعلة في السوق وتنشيطها. في العام الماضي، قلنا إننا سنساعد الأطراف الفاعلة في السوق على البقاء. وفي العام الجاري، سنواصل الحفاظ عليها

وإعادة تنشيطها، وذلك سيوفر الحيوية والمرونة للاقتصاد الصيني. لذلك، أهم شيء لإصلاح الوظائف الحكومية هو إعطاء الصلاحيات المطلوبة للأطراف الفاعلة في السوق وتفعيل دورها. سنواصل تبسيط إجراءات التصديق الإدارية وتقليص الوثائق وتخفيض النفقات وتقليل مهلة الانتظار، وذلك من أجل تخفيف الأعباء على الأطراف الفاعلة في السوق وإطلاق العنان لها للتنافس بحرية في السوق.

بالفعل، يجب أن تكون المنافسة نزيهة وخاضعة للمراقبة لضمان العدالة والإنصاف، بما يمكن الأطراف الفاعلة في السوق من إظهار قدرتها الإبداعية بشكل أفضل. عليه، نهتم بالتبسيط والضبط في آن واحد، وذلك يشمل ابتكار أساليب جديدة للتنظيم وتعزيز المراقبة أثناء تنفيذ السياسات وما بعدها، ويعد ذلك جزءاً من حزمة الإصلاح. ندعم "إنترنت بلس" وإنترنت الأشياء وغيره من الأعمال الجديدة، غير أننا سنكافح بحزم الغش والتزوير والأعمال بالنية السيئة، أو الاحتيال والتمويل غير الشرعي تحت راية الأعمال الجديدة، لأنها تعطل السوق. بدون العدالة، لا يمكن أن تستمر المنافسة، ناهيك عن إظهار حيوية أقوى.

ستقوم الحكومة بتقديم خدمات أفضل وتهيئة ظروف مواتية للشركات التي تعطي الأولوية للجودة وتعمل بحسن نية على جعل منتجاتها وخدماتها أكثر تنافسية. بالنسبة للخدمات الحكومية التي تحتاج إليها الشركات والجماهير دائماً، فسنعمل جاهدين على تقديمها عبر الإنترنت أو الهواتف الذكية في مرة واحدة، بغية تنشيط الأطراف الفاعلة في السوق ورفع القدرة الإبداعية في المجتمع.

9- قناة TVBS لتايوان: في بداية هذا العام، أعرب جانب تايوان عن أمله في استئناف التواصل مع بر الصين الرئيسي في العصر ما بعد الجائحة. في الوقت نفسه، لم تشهد العلاقات بين جانبي المضيق أي بوادر للتحسن، فكيف ينظر البر الرئيسي إلى هذا الوضع، وما هي الخطوات التي سيتخذها في المستقبل؟

لي كتشيانغ: إن سياستنا ومبادئنا تجاه تايوان ثابتة وواضحة للغاية، وهي الالتزام بمبدأ الصين الواحدة و"توافق 1992". على هذا الأساس، نرحب بكافة الأحزاب والجمعيات في تايوان للتواصل معنا، ونرحب أيضًا بالشخصيات من مختلف الأحزاب والجمعيات في تايوان لإجراء حوار معنا حول العلاقات بين جانبي المضيق ومستقبل الأمة.

نلتزم بدفع التنمية السلمية للعلاقات بين جانبي المضيق وإعادة توحيد الوطن الأم، ونعارض الأنشطة الانفصالية الداعية إلى "استقلال تايوان" بكافة أشكالها، كما نعارض تدخل القوى الخارجية في هذا الشأن.

نتمسك دائمًا بمفهوم "الأسرة الواحدة لجانبي مضيق تايوان". في السنوات الأخيرة، وأصدرنا سياسات عديدة لصالح الشركات والأهالي في تايوان، وقد استفاد منها كثير من الشركات والأهالي في تايوان. سنواصل تقاسم الفرص التنموية للبر الرئيسي مع أهالي تايوان وتعزيز النمو المتكامل بين جانبي المضيق.

**10- صحيفة الشعب اليومية:** جعلت الجائحة بعض الصعوبات المتعلقة بمعيشة الشعب أكثر حدة، بما في ذلك الخدمات الطبية والتعليم ورعاية المسنين والأطفال، قد أصبحت هذه المجالات أوجه القصور في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في بلادنا، وتركت تأثيرات سلبية على شعور الشعب بالكسب والسعادة. ما هي الإجراءات التي ستتخذها الحكومة لمعالجة هذه المشاكل؟

لي كتشيانغ: يشهد إجمالي الإنفاق الحكومي هذا العام زيادة متواضعة مقارنة بما في العام الماضي، لكن حجمه ليس ضئيلا، وسيتم توجيهه نحو المجالات الواسعة المتعلقة بمعيشة الشعب، خاصة التعليم الإلزامي والرعاية الطبية الأساسية. إذا حافظ الاقتصاد على الزخم الإيجابي في النصف الثاني من العام الجاري، فإننا نعتزم توجيه حصة أكبر من نفقات الميزانية والأموال التي تم جمعها عن طريق إصدار سندات حكومية إلى هذه المجالات. قد لا تساهم هذه الإجراءات بقوة في زيادة نمو إجمالي الناتج المحلي للعام الجاري، لكنها ستلعب دورا كدعامة لتوطيد أساس للتنمية الطويلة الأمد وتحسين معيشة الشعب. يجب علينا التمسك بالفكرة التنموية التي تضع الشعب في المقام الأول، وهي تعد مضمونا مهما في فكر شي جينبينغ للاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد. إن حكومتنا حكومة شعبية، فيجب عليها أن تستجيب احتياجات الشعب.

يهم التعليم والصحة مستقبل كل أسرة وكل أمة. بينما كنت أحضر مداوالات وفد إقليمي خلال الدورتين هذا العام، قال رئيس مدرسة ثانوية: لا تزال المدارس الثانوية في المحافظات والبلدات تفتقر إلى المعلمين الجيدين، وليس للمعلمين رواتب كافية، ومن الصعب مواصلة دراستهم. سنقوم هذا العام بتوسيع نطاق التدريب أثناء العمل للمعلمين في المحافظات والبلدات لمساعدتهم على مواصلة دراستهم مع اتخاذ تدابير تفضيلية لتقييم اللقب المهني لهم. يجب إعطاء أطفال العمال الريفيين في المدن

الذين يحصلون على تصاريح الإقامة فرصة للتعليم، لا يمكن أبدا أن نترك أي طفل يخسر عند خط البداية بسبب خلفيته الأسرية أو من أين أتى. العدالة التعليمية هي الأكثر أهمية في ضمان المساواة في الوصول إلى الفرص.

تعد الصحة الجيدة أساسا للسعادة وقوة منتجة. لا تزال المؤسسات الطبية في المحافظات والبلدات ضعيفة، وبالتالي ذهب كثير من الناس إلى المستشفيات الكبيرة في المدن الكبرى لتلقي العلاج. سنتخذ خطوات عديدة هذا العام لزيادة الدعم المالي للمستشفيات والعيادات الصحية في المحافظات والبلدات. سنتخذ خطوة ملموسة لتوسيع نطاق سداد فواتير العيادات في إطار التأمين الصحي ونطاق سداد نفقات الأدوية المضادة للأمراض الشائعة وخفض أسعار الأدوية والمواد الاستهلاكية باهظة الثمن، بهدف تسهيل الجماهير للوصول إلى الخدمات الطبية. بعبارة أخرى، يجب تسهيل عملية تلقي العلاج للجماهير وتخفيف العبء المالي على المرضى. وسيساعد ذلك على توطيد إنجازات مكافحة الفقر المدقع ومنع عودة الناس إلى الفقر بسبب المرض.

فيما يخص رعاية المسنين والأطفال، ستعتمد الحكومة على الجهات الفاعلة من القطاع الخاص لإدارة الخدمات المجتمعية، وستتخذ السياسات الضريبية التفضيلية قدر الإمكان لتخفيف أعباء كل أسرة في رعاية المسنين والأطفال وتمكينها من الشعور بدفء الدعم الحكومي. باختصار، لا تزال هناك أمور كثيرة يمكن أن نجزها لتحسين معيشة الشعب، الأمر الذي يطلب منا بذل جهود مستمرة لتحسينها أثناء التنمية. يهدف نظام الضمان الاجتماعي لبلدنا إلى تلبية الاحتياجات الأساسية للشعب من خلال تغطية واسعة النطاق. أثناء تعزيز الحماية الاجتماعية من خلال التنمية، يجب علينا أيضا التأكيد على الأولويات. بالنسبة إلى التعليم الإلزامي والرعاية الطبية الأساسية التي تهم كل فرد ومستقبل بلدنا وأمتنا، لا بد للحكومات

على كافة المستويات تحمل مسؤوليتها في هذه المجالات.



11- ليانه زاوباو السنغافورية: طرحت الصين إقامة معادلة تنموية جديدة قوامها الدورة الاقتصادية المحلية مع التفاعل الإيجابي بين الدورتين المحلية والدولية. هل ذلك يعد نوعًا من التراجع الاستراتيجي الذي تشعر الصين بأنها مضطرة للقيام به بسبب تطويق الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى. في الوقت الذي تطور فيه الصين الدورة المحلية وتبني سوقا محلية ضخمة، ما تغيرات ستحدث؟ هل يعني ذلك تقلص الفضاء للاستثمار الأجنبي؟

لي كتشيانغ: نعتزم الصين بالفهم العميق للمرحلة التنموية الجديدة وتنفيذ الفلسفة التنموية الجديدة وإقامة المعادلة التنموية الجديدة التي يكون قوامها الدورة الاقتصادية المحلية مع التفاعل الإيجابي بين الدورتين المحلية والدولية، ويتطلب ذلك تطوير سوقنا المحلية وتوسيع نطاق الانفتاح. قد اندمج الاقتصاد الصيني بعمق في الاقتصاد العالمي، فإن إغلاق بابها أمام العالم يعد طريقا مسدودا. وسنبادر ونواصل توسيع الانفتاح، لأن ذلك يخدم مصلحة الصين ومصلحة العالم بأسره.

إن زيادة الطلب المحلي في الصين ستدفع تنميتها، وتوفر فرصا هائلة للاستثمار الأجنبي والمنتجات والخدمات الأجنبية. لما شاركت في المداولات مع أحد الوفود الإقليمية، قال أحد رجال الأعمال إن تعزيز الدورة المحلية يقصد الاستفادة من السوق المحلية، وإن تعزيز الدورتين المحلية والدولية يقصد الاستفادة من الأسواق الدولية، ويمكن الربط بين السوقين. إن كلامه قل ودل.

يتطلب الانفتاح جهودا مشتركة من كافة الدول. في العام الماضي وبعد ثماني سنوات من التفاوض، تم إبرام اتفاق RCEP بين 15 دولة، وهي دول الآسيان العشر والصين واليابان وجمهورية كوريا وأستراليا ونيوزيلندا، وهي ستشكل أكبر منطقة للتجارة الحرة في العالم، وسيتم بناءها من قبل الدول المختلفة من حيث النظام الاجتماعي والثقافة والتقاليد ومرحلة التنمية، فيدل ذلك على أن الاحترام المتبادل

والتعامل بالمساواة لأمر سيمكّن كافة الأطراف من التوصل إلى التوافق وإيجاد مصالح مشتركة، ويساهم في زيادة رفاهية شعوب العالم وصيانة استقرار سلاسل الصناعة والإمداد الإقليمية وتدعيم النمو الاقتصادي العالمي. إن الصين كحلقة مهمة في سلاسل الصناعة والإمداد العالمية، ستواصل دورها المطلوب وتتحمل مسؤوليتها المطلوبة لصيانة المنظومة التجارية المتعددة الأطراف القائمة على أساس قواعد منظمة التجارة العالمية. نتبنى موقفا إيجابيا ومنفتحا من كافة الآليات، سواء أكانت متعددة الأطراف أو ثنائية، التي تساعد على تحقيق المنفعة المتبادلة والكسب المشترك.

سنبادر إلى الانفتاح على الخارج باستمرار، وسنواصل تقصير القائمة السلبية حول نفاذ الاستثمار الأجنبي إلى السوق الصينية، ونفتح مزيد من القطاعات بما فيها قطاع الخدمات. لاحظنا أن كثيرا من الشركات الأجنبية تتابع باهتمام تحسن البيئة التجارية في الصين. سنواصل تهيئة بيئة تجارية وفقا لقواعد السوق والقانون والمعايير العالمية. خلاصة الكلام، سنعمل بإجراءات مختلفة على تعزيز الانفتاح وتوسيع الطلب المحلي، بما يجعل الصين وجهة رئيسية للاستثمار الأجنبي وسوقا كبيرة للعالم.

عُقد المؤتمر الصحفي عبر اتصال الفيديو بين المكان الرئيسي وهو القاعة الذهبية في الطابق الثالث من قاعة الشعب الكبرى، وبين المركز الصحفي للدورتين السنويتين في مركز Media Center، واستمر لمدة قرابة 110 دقيقة.